الأمم المتحدة

A/59/568

الجمعية العامة

Distr.: General
11 November 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البند ١٦٣ من جدول الأعمال

الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان

رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أتشرف أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وموجهة من وزير خارجية أذربيجان سعادة السيد إلمار ماماديـاروف بشأن الأنشطة غير القانونية التي يجري الاضطلاع بها في الأراضي المحتلة من جمهورية أذربيجان، وتتضمن معلومات عن نقل السكان إلى الأراضي المحتلة في أذربيجان (انظر المرفق).

وسوف أغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها على وجه الاستعجال بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٦٣ من جدول أعمال دورتها التاسعة والخمسين.

(توقيع) ياشار **أليف**

السفير

الممثل الدائم

191104 181104 04-60424 (A)

0460424

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ والموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تدرج البند المعنون ''الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان'' على جدول أعمال دورتها الحالية. وكان وفد أذربيجان قد عرض هذه المسألة في ضوء التطورات الخطيرة التي تحدث في الأراضي المحتلة والتي تقوض المفاوضات المتعلقة بتسوية الصراع في منطقة ناغورني - كاراباخ من جمهورية أذربيجان الجارية تحت إشراف فريق مينسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وقد أسفر الصراع الجاري، كما تعلمون، عن احتلال جزء كبير من أراضي أذربيجان وطرد عدد كبير من سكانها. وأرفق طيه خريطة تبين النتائج الرئيسية الناجمة عن العدوان الأرميني إضافة إلى معلومات عن المستوطنات غير القانونية في الأراضي المحتلة في أذربيجان (انظر الضميمة).

وردا على احتلال الأراضي الأذربيجانية، اتخذ مجلس الأمن أربعة قرارات هي ٨٢٢ (١٩٩٣) و ٨٥٣ (١٩٩٣) و ٨٧٤ (١٩٩٣) و ٨٨٤ (١٩٩٣) يطلب فيها انسحاب قوات الاحتلال من الأراضي المحتلة في أذربيجان بشكل فوري وتام وغير مشروط، وتهيئة الظروف الضرورية لعودة المشردين إلى ديارهم بأمن وكرامة. وما زالت أحكام تلك القرارات دون تنفيذ.

وفيما كانت المفاوضات جارية، حاول الوفد الأرميني دونما تردد ترسيخ الأمر الواقع الحالي للاحتلال من خلال القيام بأنشطة غير قانونية في الأراضي المحتلة في أذربيجان، ولا سيما نقل المستوطنين إليها. وأفادت عدة مصادر، بما فيها مصادر أرمينية، انتقال ٢٣ ٠٠٠ مستوطن إلى الأراضي المحتلة في أذربيجان، بما فيها المقاطعات المتاخمة لمنطقة ناغورني - كاراباخ، ولا سيما مقاطعات لاتشين وكيلباجار وزانغلان وجبرائيل. وتعتزم أرمينيا زيادة عدد السكان الأرمينيين الموجودين في الأراضي المحتلة من عددهم الحالي البالغ ١٤٣ ٠٠٠ مستوطن إلى ٣٠٠ ٠٠٠ مستوطن بحلول عام ٢٠١٠. وتشهد الحقائق الجارية أن تلك العملية تجري على نحو منظم بهدف ضم تلك الأراضي.

وتشكل تلك الأنشطة انتهاكا جسيما للأحكام ذات الصلة من القانون الإنساني الدولي وينبغي للجمعية العامة أن تعالجها من جميع جوانبها من أجل وقفها وعكس اتجاهها. ومن الواضح أن أرمينيا لن تغير من موقفها المعادي والمدمر دون ضغط قوي من جانب المجتمع الدولي عليها.

وأود التأكيد من جديد أن أذربيجان لا تزال ملتزمة بعملية المفاوضات تحت إشراف فريق مينسك التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتعتزم أذربيجان، من خلال عرض هذه المسألة على أنظار المجتمع الدولي، أن توقف الأنشطة غير القانونية الجارية في أراضيها المحتلة وأن تعكس اتجاهها على نحو تزيل فيه العقبات التي تقف في طريق المفاوضات سعيا وراء إحلال السلام.

(توقيع) إلمار **مامادياروف**

ضميمة

معلومات بشأن نقل سكان إلى الأراضي المحتلة في أذربيجان

أولا – معلومات أساسية

أسفر الصراع الجاري في منطقة ناغورني – كاراباخ وما حولها من جمهورية أذربيجان عن احتلال جزء كبير من الأراضي الأذربيجانية وطرد عدد كبير من سكانها وإلحاق ضرر بالغ في الاقتصاد الوطني. وقد ارتُكبت خلال هذا الصراع أخطر الجرائم التي تهم المجتمع الدولي.

وفيما أكد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراراته ٨٢٢ و ٨٥٣ و ٨٧٤ و ٨٨٤ الصادرة في عام ١٩٩٣ من جديد السيادة والسلامة الإقليمية لجمهورية أذربيجان، طالب بالانسحاب الفوري والتام وغير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من الأراضي المحتلة في جمهورية أذربيجان. وبينما أعرب المجلس في قراراته تلك عن بالغ قلقه إزاء تشريد عدد كبير من سكان أذربيجان، ناشد تقديم المساعدة إلى اللاجئين والمشردين من أجل تمكينهم من العودة إلى ديارهم بأمن وكرامة. وفي عام ١٩٩٣، نظرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحالة الإنسانية السائدة في أذربيجان التي تفاقمت إلى حد خطير نتيجة ارتفاع عدد اللاجئين والمشردين إلى مليون شخص.

وبالرغم من جهود الوساطة التي قام بها فريق مينسك التابع لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، لم يحرز أي تقدم لغاية الآن في عملية تسوية الصراع. إذ تواصل أرمينيا عدم الاكتراث بالقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي التي أكدها أعضاء المجتمع الدولي بالإجماع وتُعيق عملية السلام.

وإزاء هذه الخلفية، تحاول أرمينيا ترسيخ الأمر الواقع للاحتلال ومنع السكان الأذربيجانيين المطرودين من ديارهم من العودة إليها، بالمضي فُدما بعملية نقل السكان إلى الأراضي المحتلة واستغلال الموارد الطبيعية لأذربيجان والاضطلاع بأنشطة غير قانونية أخرى.

وقد طلبت أذربيجان أن تُعالج الحالة في الأراضي المحتلة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة بسبب جزعها الشديد إزاء الآثار البعيدة المدى التي يمكن أن تنشأ عن هذا النشاط والتي يمكن أن تحيد عملية السلام الهشة أساسا عن مسارها بالكامل. وتنطلق هذه المبادرة من الاعتقاد القوي أن السبيل الوحيد للوصول إلى تسوية عادلة وكاملة وشاملة للصراع بين أرمينيا وأذربيجان يتمثل في اتباع نهج يستند إلى الاحترام الكامل والقطعي لأحكام القانون الدولي نصاً وروحاً.

وقد قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ أن تدرج البند المعنون ''الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان'' في جدول أعمالها.

واستنادا إلى تعداد السكان الرسمي الذي جرى في عام ١٩٨٩، كان العدد الإجمالي للأرمنيين الموجودين قبل نشوب الصراع في منطقة ناغورني - كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي من جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية يبلغ ٤٥٠ ١٤٥ نسمة. وتفيد المصادر أن البرنامج يهدف إلى زيادة عدد السكان الأرمينيين في المنطقة زيادة مصطنعة حتى يبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة بحلول عام ٢٠١٠. وقد تم في سياق سياسة إعادة التوطين نقل ٠٠٠ ٢٣ شخص (٣٠٠ ٥ أسرة) على مدى السنوات الأخيرة إلى منطقة ناغورني - كاراباخ والأراضي المحتلة الأخرى من أذربيجان، بمن فيهم ٠٠٠ ١٣ شخص في منطقة لاتشين و ٧٠٠ شخص في كيلباجار و ٥٢٠ في زانغلان و ٢٨٠ في جبرائيل وهي مناطق كان يقطنها أذربيجانيون بالكامل قبل احتلالها وتطهيرها عرقيا. وتشتمل خطة الاستيطان أيضا على نقل ٠٠٠ ١٥ مواطن إلى شوشا - وهي مدينة تقع في منطقة ناغورني - كاراباخ كان يقطنها أذربيجانيون قبل تطهيرها عرقيا. وينتمي الشطر الأعظم من المستوطنين إلى أرمينيا، رغم أن أشخاصا من أصل أرميني من بلدان أخرى يشاركون أيضا بنشاط في هذه العملية ويساهمون فيها.

وتتضمن المعلومات المبينة أدناه العديد من الحقائق والوقائع الموثقة من قبل مصادر حكومية ومنظمات دولية ومستمدة من تقارير وسائط الإعلام الجماهيرية الأرمينية وهي تشهد أنه يجري إنشاء مستوطنات في كل من منطقة ناغورني - كاراباخ وغيرها من الأراضي المحتلة في أذربيجان التي جرى طرد السكان الأذربيجانيين بأسرهم منها، وأنه يجري الاضطلاع بهذه العملية على نحو منظم بهدف ضم تلك الأراضي.

ثانيا - التقييم القانوني

لا يجوز لدولة الاحتلال، حسب ما هو مبين في الفقرة ٦ من المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ''أن ترحِّل أو تنقل جزءا من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها''[(١)].

(١) أ. روبيرتز و ر. جولف، وثائق بشأن قوانين الحرب (أوكسفورد، مطبعة جامعة أوكسفورد، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣)، الصفحة ٣١٨.

وقد أُدرجت عمليات نقل أو ترحيل السكان إلى الأراضي المحتلة بصورة غير مشروعة في عداد الانتهاكات الجسيمة المبينة في كل من اتفاقية جنيف الرابعة (المادة ١٤٧)[٢] والبروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقية جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ المتصلة بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة (المادة ٨٥-٤ (أ))[٣].

واستنادا إلى المادة ٨-٢ (ب) '٨' من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، فإن ''قيام دولة الاحتلال، على نحو مباشر أو غير مباشر، بنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأرض التي تحتلها، أو إبعاد أو نقل كل سكان الأرض المحتلة أو أجزاء منهم داخل هذه الأرض أو خارجها'' يقع في إعداد الانتهاكات الخطيرة للقوانين والأعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي[٤].

وأشارت لجنة الصليب الأحمر الدولية في التعليق على اتفاقية جنيف الرابعة إلى أن الغرض من الشرط المشار إليه أعلاه في الفقرة ٦ من المادة ٤٩ هو منع ممارسة اتبعتها بعض الدول العظمى خلال الحرب العالمية الثانية عندما نقلت أجزاء من سكانها إلى الأراضي المحتلة لأغراض سياسية وعنصرية أو من أجل استعمار تلك الأراضي، حسب ادعائها. وترى لجنة الصليب الأحمر الدولية ''أن عمليات النقل تلك فاقمت الحالة الاقتصادية للسكان الأصليين وعرّضت وجودهم المستقل كعرق متميز للخطر''[٥].

ثالثا - المصادر الرسمية

- **إن لجنة الصليب الأحمر الدولية في مذكرتها الشفوية المؤرخة ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠** الموجهة إلى البعثة الدائمة لأذربيجان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، تشاطرها ''القلق ... فيما يتعلق ''باتفاق التعاون'' بين أرمينيا وناغورني - كاراباخ الذي بموجبه، استنادا إلى وكالة الأنباء ''نويان توبان''، ستطرأ زيادة كبيرة على سكان ناغورني - كاراباخ ...''. وفي هذا الصدد، أوضحت اللجنة ''أنها تسعى إلى توجيه مساعدتها الإنسانية بطريقة لا تساعد في قيام أحد طرفي الصراع في توطيد المكاسب الإقليمية، وأنها لن تشجع على إعادة التوطين التي قد تشكل عائقا أمام عودة الأشخاص الذين شردوا بقوة إلى

(٢) المرجع نفسه، الصفحة ٣٥٢.

(٣) المرجع نفسه، الصفحة ٤٧١.

(٤) أ. روبيرتز و ر. جولف، الصفحات ٦٧٥ إلى ٦٧٧.

(٥) ج. بيكتيت، التعليق على اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب (جنيف، لجنة الصليب الأحمر الدولية، ١٩٩٤)، الصفحة ٢٨٣.

ديارهم''. وأوضحت اللجنة أنه ''تم التطرق إلى مسألة نقل السكان إلى المناطق التي هرب منها سكانها المدنيون ... في سياق صراع ناغورني - كاراباخ، وأنها لا تزال مدرجة في جدول أعمال اللجنة''.

- **لجنة الولايات المتحدة لشؤون اللاجئين، التقرير القطري للدراسة الاستقصائية عن اللاجئين في العالم لعام ٢٠٠٠، أرمينيا** (<http://refugees.org/world/countrypt/Europe/2002/Armenia.cfm>): ''استنادا إلى حكومة ناغورني - كاراباخ الفعلية، فقد بلغ عدد سكان الإقليم في عام ٢٠٠١ قرابة ١٤٣ ٠٠٠ نسمة، أي أكثر بقليل من عدد السكان الأرمينيين الذين كانوا يقطنون المنطقة في عام ١٩٨٨ قبل نشوب الصراع. وأفاد المسؤولون الحكوميون في أرمينيا عن وجود قرابة ١ ٠٠٠ أسرة متوطنة تقيم في ناغورني - كاراباخ وفي ممر لاتشين، وهو شريط من الأرض يفصل ناغورني - كاراباخ عن أرمينيا''.

- **في رده المؤرخ ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الذي اعتمد في الجلسة ٨٢٦ لنواب الوزراء فيما يتعلق بتوصية الجمعية البرلمانية ١٥٧٠ (٢٠٠٢) بعنوان "حالة اللاجئين والمشردين في أرمينيا وأذربيجان وجورجيا"، أشار مجلس الوزراء**، في جملة أمور، إلى أنه ''يحق للاجئين والمشردين ممن يرغبون في ذلك، العودة إلى أراضيهم الأصلية بسلام وكرامة، الأمر الذي يتطلب اتخاذ تدابير لتفادي توطين السكان غير الأصليين في المناطق المحتلة''[٦].

- وثيقة الفريق العامل المعني بالأقليات التابع للجنة الأمم المتحدة الفرعية المعنية بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها E/CN.4/Sub.2/AC.5/2003/WP.7، المؤرخة ٥ أيار/مايو ٢٠٠٣ (الصفحتان ٣٤-٣٥): ''تنفذ سياسة إعادة التوطين في المناطق التي استولت عليها القوات الأرمينية حول كاراباخ (''الأراضي المحتلة'' أو ''المنطقة الأمنية'') التي تتمتع بنوع من الأمن، منذ التسعينات من القرن العشرين. ويوافق حاكم لاتشين على طلبات التوطين، الذي ينحو لقبول الأسر بشكل رئيسي. ويحصل المستوطنون عادة على دعم الدولة في ما يتعلق بإصلاح البيوت، ولا يدفعون ضرائب، ويدفعون أسعارا مخفضة جدا للخدمات العامة، في حين تحاول السلطات بناء هياكل أساسية مادية واجتماعية. والأعداد قليلة حاليا - تتراوح بين ٢٠ ٠٠٠ و ٢٨ ٠٠٠ شخص، استنادا إلى السلطات المحلية. إلا أنه إذا استمرت هذه العملية (ويتوقع أن يتم تشجيع العمال الأرمن المهاجرين العائدين من روسيا، على الذهاب إلى هناك)، ويمكن

(٦) انظر موقع مجلس أوروبا على الإنترنت http://cm.coe.int/stat/E/Public/2003cmasrec1570final.htm.

تصور بسهولة سيناريو النمط الإسرائيلي، بل وسيصبح من المتعذر أكثر التوصل إلى تسوية ''سلمية للأقاليم''.

- وزارة الخارجية الأمريكية، تقارير قطرية حول ممارسات حقوق الإنسان، أذربيجان، ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤، القسم ٢ (د) (<http://www.state.gov/g/drl/ris/hrrpt/2003/27826htm>): وردت تقارير موثوقة عن توطين مهاجرين قادمين من أرمينيا والشرق الأوسط في أجزاء من ناغورني - كاراباخ، وربما في أقاليم أذربيجانية أخرى محتلة من قبل القوات الأرمينية.

- تقرير عن أنشطة الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا حول الصراع الذي عالجه مؤتمر مينسك الذي عقدته المنظمة خلال الفترة ١ أيلول/سبتمبر - ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (ص. ٤٨، الفقرة ٤٨): ''في ٥ تشرين الأول/أكتوبر، حدد ''رئيس وزراء جمهورية ناغورني - كاراباخ''، أ. دانيليان، تفاصيل برنامج يهدف إلى مضاعفة عدد السكان من ٠٠٠ ١٥٠ إلى ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة. وقال إن المسألة ذات أهمية ديمغرافية واقتصادية واستراتيجية''. وسيتم تنفيذ البرنامج في جميع المناطق وخاصة في المناطق الحدودية ويجري تمويله من ميزانية جمهورية ناغورني - كاراباخ بالإضافة إلى تبرعات أخرى ترد من منظمات مختلفة''.

رابعا - المصادر الأرمينية

- **موافقة رئيس وزراء أرمينيا على خطة لزيادة عدد سكان كاراباخ إلى ٠٠٠ ٣٠ نسمة بحلول عام ٢٠١٠.**

وكالة الأنباء الأرمينية "نويان - تابان"، في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ و "ميدياماكس" في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠: خلال زيارة العمل التي أجراها أندرانيك ماركايان، رئيس وزراء أرمينيا إلى ''ستيباناكرت'' خلال ٢ و ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، تم التوقيع على اتفاق بشأن التعاون المشترك في مختلف المجالات مع ''رئيس وزراء جمهورية ناغورني - كاراباخ''، أنوشافان دانليان. وبالإضافة إلى مختلف خطط العمل، تحتوي الوثيقة الآنفة الذكر على أحكام تتعلق بنقل السكان إلى الأراضي الأذربيجانية المحتلة. واستنادا إلى الوثيقة، ستطرأ زيادة كبيرة (حتى ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة) على عدد سكان المنطقة خلال العقد القادم.

- **خطة لنقل ٠٠٠ ١٥ مستوطن إلى شوشا - البلدة التي كانت مأهولة بسكان أذربيجانيين في منطقة ناغورني - كاراباخ قبل تطهيرها عرقيا.**

وكالة الأنباء الأرمينية ''سنارك''، ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، ''خطط جمهورية ناغورني - كاراباخ لإحياء شوشا 'روحيا وثقافيا': قال رئيس وزراء جمهورية

ناغورني – كاراباخ أنوشافان دانليبيان أنه بحلول عام ٢٠١٠، ينبغي أن يصل عدد سكان بلدة شوشا إلى ٠٠٠ ١٥ نسمة وسيتم إحياء البلدة نفسها كونها أحد المراكز الروحية والثقافية العظيمة. وبالنسبة لشوشا التي دُمر ما يقرب من ٩٠ في المائة منها نتيجة لأعمال القتال، فإن أهم مشكلة موضعية فيها هي مشكلة الاستيطان المرتبطة مباشرة بخلق وظائف جديدة. فقد افتتحت مؤخرا مؤسسة لإنتاج الشاي باستخدام مواد أولية محلية في البلدة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أنشئ مصنع يريفان للمجوهرات المزمع أن يوفر وظائف لـ ٣٠٠ شخص''.

- **فوائد إعادة التوطين للأسر الأرمينية القادمة من أرمينيا ومن بلدان أخرى.**

الصحيفة اليومية الأرمينية ''AZG''، ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠١، ''جمهورية ناغورني – كاراباخ هي حقا دولة'' بقلم تاتول أكوبيان، [عنوان فرعي] ''الجمهورية القوقازية الوحيدة المُسجل فيها نمو سكاني'': إن مشكلة جمهورية ناغورني – كاراباخ الوحيدة، التي يمكن تسميتها بلا شك مشكلة قومية، هي مشكلة إعادة التوطين، التي تعتبر الضمان الرئيسي لأمن جمهورية ناغورني – كاراباخ. واستنادا إلى معلومات غير رسمية واردة من ستيباناكرت، يوجد في جمهورية ناغورني – كاراباخ ٠٠٠ ١٥٠–٠٠٠ ١٦٠ نسمة، في حين أن الجمهورية قادرة على توفير ظروف معيشية طبيعية لأكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة. وقال رئيس وزراء جمهورية ناغورني – كاراباخ أنوشافان مرات عديدة أن عدد سكان جمهورية ناغورني – كاراباخ سيصل إلى ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة في عام ٢٠١٠. وكما ذكر صامويل أرتونيان، رئيس مجلس الهجرة الداخلية والتوطين، لصحيفة AZG أنه منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ وحتى اليوم، أبدت ٠٠٠ ٢ أسرة رغبتها في إعادة توطنها في أرتساخ. وسجلت ٥٠٠ أسرة وبدأت العمل في نقلها وأبدت أسر أرمينية من أرمينيا، ومن جمهوريات القوقاز الشمالية التابعة للاتحاد الروسي ومنطقتي روستوف وكراستودار وبلدان أخرى، رغبتها في الانتقال إلى كاراباخ. وفي حين لا تستطيع حكومة جمهورية ناغورني – كاراباخ قبول جميع الطلبات في الوقت نفسه، فإن الاختيار يتم وفق المعايير التالية: (أ) يجب أن تكون الأسر كاملة، (ب) يجب أن يكون للأسر العديد من الأطفال، (ج) يجب أن تكون لديها خبرة في الزراعة، وتربية المواشي وما إلى ذلك. وتقدم حكومة جمهورية ناغورني – كاراباخ شيئا من المساعدة والمزايا إلى المهاجرين. ويجري إعادة توطين تلك الأسر في أرتساخ بأموال الدولة – إذ يتلقى بيتا حديث التشييد مساحته ٠٠٠ ٦ متر مربع من الأرض لكل فرد، وقرضا بمبلغ ٠٠٠ ٢٠٠ درام لمدة عشرين عاما وفائدة قدرها ٠,٥ في المائة لكل أسرة، وتعفى الأسر من الضرائب للسنوات الخمس الأولى. ونأمل أن يدعم الأرمن في الشتات برنامج إعادة توطين أرتساخ.

- **انتقال جزء من المستوطنين إلى منطقة لاتشن المحتلة الأذربيجانية**

وكالة الأنباء الأرمينية (Asbarez Online) (RFE/RL)، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، يقول المسؤولون إن عدد سكان كاراباخ يقترب من مستوى عددهم ما قبل الحرب: ''استنادا إلى بيانات رسمية أعلن عنها في ستيباناكرت، ازداد عدد سكان ناغورني - كاراباخ بنسبة ١ في المائة في النصف الأول من هذه السنة إلى ما يزيد على ٠٠٠ ١٤٣ نسمة، ساعدهم في ذلك ارتفاع معدلات الولادة وتدفق المستوطنين من أرمينيا. وفي غضون ذلك يقول المسؤولون في يريفان إن أكثر من ألف أسرة من أرمينيا اتخذت من كاراباخ موطنا لها منذ عام ١٩٩٤. ويقيم جزء من المستوطنين في منطقة لاتشن التي يسيطر عليها الأرمينيون في أذربيجان ... لاتشن التي كان سكانها كلهم من الآذاريين قبل الاستيلاء على كاراباخ من قبل القوات الأرمينية في أيار/مايو ١٩٩٢، يقيم فيها الآن ما لا يقل عن عدة آلاف من السكان. واستنادا إلى دائرة الهجرة واللاجئين في الحكومة الأرمينية، فإن ما يقرب من ٠٠٠ ١٠٠ أسرة أرمينية مستعدة للانتقال إلى كاراباخ''.

- **طلبت ٧٠٠ أسرة معظمها من سكان المدن في أرمينيا، من الحكومة الأرمينية الحصول على إقامة دائمة في منطقة ناغورني - كاراباخ**

وكالة الأنباء الأرمينية ''Asbarez Online (أرمن برس)'' و ''نويان تابان''، ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، ''إعادة التوطين في كاراباخ في ازدياد: قالت لجنة الهجرة واللاجئين التابعة للحكومة الأرمينية أن ما يقرب من ٧٠٠ أسرة تقدمت بطلب للحصول على إقامة دائمة في ناغورني - كاراباخ بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ و ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. وكانت أكبر نسبة من تلك الأسرة، وعددها ٥٤٧ أسرة، من سكان المدن في أرمينيا. وكانت ٣١٠ أسر تقريبا من يريفان، إلا أن السكان المهاجرين من أقاليم غيقاركونيك، ولوري وكوتياك تُشكل معظم المهاجرين. وقالت الإدارة إنها ساعدت في توطين ٧٠ أسرة أو ٣٧٠ شخصا في ناغورني - كاراباخ في السنتين الأخيرتين. وفي السنة الماضية، انتقلت ثلاث أسر أرمينية قادمة من سوريا إلى كاراباخ كذلك''.

- **نقل أكثر من ١ ١٥٨ أسرة إلى منطقة ناغورني - كاراباخ من أرمينيا ومن بلدان أخرى منذ إنشاء برنامج إعادة التوطين.**

وكالة الأنباء الأرمينية ''نويان تابان''، ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢ (مأخوذة من http://www.network54.com/Forum/thread?formid=149359&messageid= 1026495185& lp= 1026495185) ''سيتم إعادة توطين ١٥٠ عائلة أخرى في كاراباخ'': خلال مؤتمر صحفي عقد يوم الأربعاء، أعلن وزير الأمن الاجتماعي في جمهورية ناغورني - كاراباخ لينستون

غوليان عن رصد مبلغ ٠٠٠ ٧٨٠ دولار أمريكي لإعادة توطين الأرمن في كاراباخ، وأضاف أنه سيتم توطين ما يقدر بـ ١٥٠ أسرة في نهاية السنة في مختلف المناطق في كاراباخ. وذكر الوزير أنه منذ إنشاء برنامج إعادة التوطين، تم توطين أكثر من ١٥٨ ١ أسرة (أكثر من ٥٠٠ ٤ شخص) في كاراباخ من أرمينيا ومن الشتات''.

- **حملة لتجنيد المستوطنين من بين الأرمن من مختلف البلدان.**

RFE/RL، ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ ''روسيا: ناغورني - كاراباخ - القيادة تشن حملة لتجنيد مستوطنين من بين أرمن روسيا'' بقلم جون كريستوف باوتش: ''شنت قيادة جمهورية ناغورني - كاراباخ التي أعلنت نفسها جمهورية، لتجنيد مستوطنين من بين الأرمن في الشتات. وانتقل مئات المستوطنين إلى كاراباخ من إيران ولبنان وفرنسا والولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، إلا أن عددهم قليل جدا ولا يعوض الخسارة السكانية في أعقاب الحرب مع أذربيجان. وتوجه السلطات المحلية حاليا اهتمامها إلى منطقة كوبان التي تعتبر موطنا لأحد أكبر المجتمعات المحلية الأرمينية الروسية. وقد أنشئت منظمة غير حكومية تدعى هايرنيك كانخ، أو ''نداء الوطن'' في ١٩ تموز/يوليه بهدف تيسير توطين أو إعادة توطين أرمن كراسنودار الراغبين في الانتقال إلى كاراباخ. وأخبر رئيس منظمة ''نداء الوطن'' رومان كامبريان REF/RL القرار بإنشاء منظمة ترمي إلى مساعدة انتقال الأرمن إلى أرتساخ - كما تعرف كاراباخ فيما بينهم - تنبع من الإرادة السياسة لاستيباناتك''.

- **نقل ما يقرب من ٠٠٠ ٢٣ أرميني إلى منطقة ناغورني كاراباخ والأقاليم المحتلة الأخرى من أذربيجان خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٤.**

صحيفة ''أذات أرتساخ''، ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ و ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤؛ وكالة الإعلام ''روزبالف''، ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤؛ الصحيفة الأرمينية ''يركير''، ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، ''تشييد البيوت والمدارس للمستوطنين في كاراباخ'' (نص تقرير ن. بوغوصيان بالعنوان الرئيسي: ''تحسين الظروف الاجتماعية للمستوطنين في كاراباخ'' علة الموقع (http://www.armeniandiaspora.com/archive/59990.html)؛ ''صحيفة AZG الأرمينية اليومية عدد رقم ١٧١، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ''١٢٠ أسرة تقيم في كاراباخ''؛ شركة التلفزيون الأرميني - ألف ١ +'' (http://www.alplus.am/eng/?go=issue&id=20732)، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ''ازدياد عدد المهاجرين'': أعلن سيرز أمير غانيان، ''رئيس دائرة شؤون اللاجئين والمهاجرين'' لما يدعى بجمهورية ناغورني - كاراباخ، أنه وفقا لبرنامج إعادة التوطين في جمهورية ناغورني - كاراباخ، يجب أن يصل عدد المستوطنين إلى

٠٠٠ ٦٧-٠٠٠ ٧٠ نسمة بحلول عام ٢٠١٠. وأفاد كذلك بأنه ''خلال السنوات العشر الماضية (١٩٩٤-٢٠٠٤) أعيد توطين قرابة ٠٠٠ ٢٣ نسمة في أرتساخ والمناطق المجاورة لها ...''، بما في ذلك ١٣٠ أسرة في زنجلان و ٧٠ أسرة في منطقة جبرائيل في أذربيجان. لذلك، واستنادا إلى أمير غانيان، فقد استقبلوا في عام ٢٠٠٢، ١٠٥ أسر، وفي عام ٢٠٠٣، ١٦٥ أسرة وخلال تسعة أشهر في عام ٢٠٠٤، ١٦٠ أسرة. وأوضح أنهم يزمعون حتى نهاية عام ٢٠٠٤ زيادة عدد المستوطنين حتى يبلغ ٢٠٠ بما يزيد من الحركية السكانية بنسبة ٣٠-٣٥ في المائة سنة بعد أخرى. وأفاد أمير غانيان كذلك أن برنامج التنمية العشري لحكومة جمهورية ناغورني - كاراباخ لشوشا ومنطقة شوشا يضع كذلك خططا لإعادة التوطين.

- **حصلت منظمة أرمينية غير حكومية على مبلغ ٠٠٠ ٤٠٠ دولار في تبرعات معلنة خطية من جهات مانحة للمساعدة في نقل ٨٠ أسرة أرمينية إلى منطقة ناغورني - كاراباخ.**

''أرمن بريس''، ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٤، ''يركير تساعد إعادة توطين ٨٠ أسرة في كاراباخ'' (مأخوذة من: http://www.armeniandiaspora.com/archive/617.html) قالت المنظمة غير الحكومية يركير (البلد) إنها حصلت على مبلغ ٠٠٠ ٤٠٠ دولار في شكل تبرعات معلنة خطية من جهات مانحة لتنظيم إعادة توطين ٨٠ أسرة أرمينية في ناغورني - كاراباخ. وتتمثل أهداف المنظمة المعلنة في تعزيز إعادة توطين الأسر الأرمينية في المناطق الحدودية الأرمينية وفي كاراباخ وللدفاع عن حقوقها، فضلا عن الحفاظ على الآثار الثقافية والمعمارية الأرمينية في هذه المناطق. ويتم جمع العائدات لتنفيذ هذه المشاريع بشكل رئيسي من منظمات الشتات. واضطلعت المنظمة في السنة الماضية بمشاريع تبلغ قيمتها ٠٠٠ ٢٠٠ دولار وأعادت توطين أسرتين أرمينيتين في كاراباخ كذلك.

- **نقل ٨٠ أسرة من أرمينيا إلى منطقة ناغورني - كاراباخ. مشاركة صندوق خيري يسمى على اسم إرهابي دولي معروف في تمويل برامج التوطين.**

وكالة الأنباء الأرمينية (ARMINFO)، ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٤ ''إعادة توطين ٨٠ أسرة غير آمنة من أرمينيا في أرتساخ خلال هذه السنة (مأخوذة من http://felist.com/archive/media.arminfo/200403/19223021.html): ''خلال عام ٢٠٠٤ سيعاد توطين ما يقرب من ٨٠ أسرة غير آمنة من أرمينيا في جمهورية ناغورني - كاراباخ، فقد أدلى بهذا البيان المدير التنفيذي لاتحاد المنظمات العامة للعودة إلى الوطن والتوطين ''Yerkir'' (البلد) سيفاك ارتسوني في مؤتمر صحفي في دار الصحفيين اليوم. وقال إنه خلال

الشهرين القادمين، سيتم توطين قرابة ٣٥ أسرة من أرمينيا في جمهورية ناغورني - كاراباخ. وستوفر لهم أكواخ وأراضي لأسرهم (٥٠٠ ١-٠٠٠ ٢ متر مربع) بالإضافة إلى ذلك، قال أرتسوني إن المهاجرين سيحصلون على مزايا قانونية محددة، مثل الإعفاء من الضرائب. وتجدر الملاحظة بأن الاتحاد ''يركير'' (المؤلف من خمس منظمات عامة من أرمينيا وأرتساخ) تعمل من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وقال أرتسوني إن بناء المناطق الحدودية يعتبر أمرا هاما بالنسبة لأرمينيا شأن أي بلد نام آخر. لذلك وفي عام ٢٠٠٣، في مناطق شامويان وهاردود في جمهورية ناغورني - كاراباخ، بنى الاتحاد عدة مدارس ورياض للأطفال ومستشفيات. وبلغت الكلفة الإجمالية للبرنامج ٣٥٦ ١٨٦ دولارا و ٧٣٢ ٢٢ من اليوروات. وقال ممثل يركير ''إنه سيتم تنفيذ أعمال البناء في عام ٢٠٠٤ في مناطق ماراداكيرت، وحادروت، وشامويان في أرتساخ وفي المناطق الأرمينية في تافوش وغيغارنيك (في أكثر من ٣٠ منطقة مأهولة). وسيبلغ إجمالي البرنامج لعام ٢٠٠٤ أكثر من ٠٠٠ ٤٠٠ دولار أمريكي. ويتم تمويل البرامج من جمعيات خيرية في فرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية: ''فرانس كاراباخ''، و ''أرمينيا'' و ''مونت ميلكونيان''[٧] والأسر الخيرية الأرمينية الأجنبية. وقال سيفاك أرتسوني إن الاتحاد ''يركير'' يقوم حاليا بتسجيل الأسر المقيمة في روسيا وفي بلدان رابطة الدول المستقلة الأخرى الموقعة، ممن ترغب في العودة إلى وطنها التاريخي ولا توجد لديها إمكانية بذلك''.

- **التغييرات الإدارية والسكانية في بلدة لاتشين التي يرافقها طمس الهوية الثقافية لأذربيجان والاستيلاء عليها.**

الاتحاد الخيري العام الأرميني، ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، "كاشاتاغ: الإعمار في منطقة لاتشين القديمة" بقلم فاهان إيشكانيان (**<htt://www.agbu.org/agbunews/display,<asp?A ID=143>**): قد تكون منطقة كاشاتاغ التابعة لد ''الأرمينيتين'' التي لا دور جميلة فيها أو سيارات أجنبية. وعلى غرار ما قاله أحد المقيمين فيها، ما من فقراء أو أغنياء هنا فالكل متساوون. وما برح الغرباء عن المنطقة يعرفونها بـ ''لاتشين'' التي اشتهرت بالممر الذي كان يشكل الصلة التي تربط بين أرمينيا وكاراباخ واقتضى الاستيلاء عليه جهد شاق أثناء القتال العنيف الذي شهده عام ١٩٩٢. غير أنه بالنسبة للسكان المحليين، استرجعت هذه المنطقة اسمها العريق، هذه المنطقة التي أعيد انتزاعها من أيدي أذربيجان وحُولت إلى المنطقة السادسة من مناطق كاراباخ. ''كاشاتاغ

(٧) مونتي ميلكونيان: إرهابي معروف دوليا، لاحقته المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) وسجن في فرنسا بين عامي ١٩٨٥-٨٩ وقتل في عام ١٩٩٣ في أثناء مشاركته في العمليات المسلحة التي شهدتها أذربيجان.

هي أرض أجدادنا''، هذا ما قاله رئيس إدارتها أليكسن هاغوبيان. وهي تشكل للعديد من الأرمن ملاذا يلجأون إليه. وهي لا وجود فيها للفوارق الكبيرة بين الطبقات الاجتماعية التي تسود ستيباناكرت أو يريفان. وفي وسع الأرمن هنا الانتقال إلى منطقة جديدة وبدء حياة جديدة يصبحون فيها أصحاب أراضٍ بدلا من أن يكونوا لاجئين. وباستثناء الرسميين، يصعب العثور على أي شخص يدعي أنه استقر هنا لأسباب لها علاقة بالحس الوطني. ومنذ عامين، انتقل كارو ميسيلجيان، مع زوجته وولديه من يريفان إلى بردزور (المدينة التي كانت معروفة سابقا بلاتشين) التي تشكل مركز منطقة كاشاتاغ. وترك ابنه الأكبر في يريفان مع أهله لأنه يرتاد مدرسة لتعليم الشطرنج فيها. وكان يملك كارو في يريفان دكانا صغيرا كان مربحا إلى حد ما. أما الآن، فهو يؤجر هذا الدكان وبدأ أعمالا تجارية في بردزور، إذ يجلب بضائع من يريفان ويبيعها إلى المحال المحلية ... وزوجته، غاياني، ممرضة. هي لم تعمل قط في يريفان، أما في بردزور، فهي تعمل في روضة للأطفال ... وينتقل الناس للإقامة في كاشاتاغ لعدة أسباب، فباع البعض منازلهم في أرمينيا لتسديد ما عليهم من ديون وجاءوا إلى هذه المنطقة لبدء حياة لا ديون عليهم فيها. ويرغب بعض الأزواج الشباب في إنشاء أسر باستقلال عن ذويهم. ويرى معظمهم أن منطقة كاراباخ الجديدة تمنحهم فرصا لا يحظون بها في ديارهم القديمة. وفي وسع المرء لقاء مسؤولين رسميين سابقين على مختلف مراتبهم في كاشاتاغ. فمدير إحدى المدارس في إحدى القرى هو الرئيس السابق لإدارة التعليم في يريفان. وفي قرية أخرى، أصبح أحد رؤساء أجهزة الأمن التابعة للرئيس السابق ليفون تر بتروسيان من مربي المواشي. وأصبح مساعد وزير الدفاع السابق في كاراباخ، صاموئيل بابايان، رئيس إدارة الشؤون الاجتماعية. وبعد انقضاء عقد على إعادة استيطانها، أصبح عدد سكان المنطقة التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ كلم مربع نحو ٠٠٠ ١٣ شخص. ومن أصل المستوطنات الـ ١٢٧، لا يتجاوز عدد المستوطنات التي تنعم بالكهرباء ٥٧ مستوطنة. (ذكرت السلطات أنه من المقرر أن تمد شبكة الكهرباء لتشمل القرى الواقعة في القسم الجنوبي من الإقليم في غضون سنة، غير أنه لا يتوقع أن ينطبق هذا الأمر على الأقسام الشمالية قبل ما لا يقل عن خمس سنوات). ويوجد في المنطقة مستشفيان، أحدهما في بردزور والآخر في كوفساكان (زانغلان سابقا)، وهي ثاني أكبر بلدة وتقع بالقرب من الحدود مع إيران. ولكل مجتمع محلي ممرضة. ويصر مدير مستشفى بردزور، أرتكاش بونياسيان، على إبقاء هذا المستشفى مكانا يحصل فيه السكان على العلاج مجانا ... وبينما ترسى دعائم المجتمع الجديد، لا يتم تجاهل إعادة استيطان كاشاتاغ. وفي عام ١٩٩٦، افتُتح متحف للتاريخ في بردزور يحوي حاليا ما يربو على ٣٠٠ قطعة أثرية معروضة ... وتولت مديرة هذا المتحف، ليفيرا هوفانسيان، جمع القسم الأعظم من هذه القطع، وهي قد عملت

لفترة ١٨ عاما في متحف التاريخ الكائن في يريفان، قبل انتقالها للإقامة في بردزور. وقالت ''جلت على امتداد شهر على ٤٧ قرية وجمعت جميع هذه القطع المعروضة لكي تكون في المتحف لدى افتتاحه''. وأضافت أن ''في تلك الأيام، لم يكن في العديد من هذه القرى أي سكان بعد، فكنت، بصحبة رجلين، أتوجه إلى كل قرية بالشاحنة وكنا نفتش كل منزل وكنا نعثر على القطع التي كنا نبحث عنها''. وأُرسلت بعض اللوحات من وزارة الثقافة في يريفان. ومع انبثاق مظاهر الحياة الأرمنية في الأراضي التي كانت سابقا تحت سيطرة العدو، كانت الكنيسة من المعالم التي كانت لا تزال تفتقر إليها بشكل بارز كاشاتاغ. والكنيسة الوحيدة المفتوحة الأبواب هي كنيسة الصعود المقدس التي بُنيت في عام ١٩٩٧. وتقع أعلى مستوطنة في كاشاتاغ على ارتفاع ١ ٧٠٠ متر عن مستوى سطح البحر؛ وأقلها انخفاضا تقع على ارتفاع ٣٣٠ مترا عن مستوى سطح البحر. والحياة في المرتفعات الجبلية الشمالية شاقة ويقتات معظم القرويين فيها من تربية المواشي. أما في الجنوب، فتزدهر المزارع بفضل المواسم الزراعية الوافرة والوديان الخصبة المجاورة لنهر هاكار. وهذه هي أولى الوديان التي استوطنتها أسر والتي يقع معظمها في منطقة تساغكابرد (غيوليبرد سابقا) حيث تقيم حاليا ٧٠ أسرة... ''أنا أملك الأرض ولكن أتى لي أن أزرعها وهم لا يمنحون قروضا ولا يعطون آلة لنثر البذور'' هذا ما قاله مدير إحدى المدارس، صاموئيل سيدراكيان، صحافي سابق من يريفان. وأضاف أن ''لدي ثمانية هكتارات من الأراضي غير أنه يتعذر عليّ زرعها. إنه لصحيح أن في وسع القرويين تأمين قوتهم، ليسوا بالجوعى، لكنهم لا يستطيعون جني أي أرباح''. إن سلافا توكهانتز استثناء على القاعدة. إذ أنه انتقل إلى كاشاتاغ من منطقة غوريس وجلب معه آلة لنثر البذور. وهو يزرع أرضه التي تبلغ مساحتها ٥,٥ هكتارات بالقمح سنويا. وعلى امتداد السنوات الخمس الأخيرة، زادت مساحة الأراضي المزروعة في كاشاتاغ من ٠٠٠ ٥ هكتار إلى ٠٠٠ ١٢ هكتار. وارتفع عدد رؤوس الماشية إلى نحو ٠٠٠ ٢٦ رأس (بقر وماعز وغنم). وفي الوقت نفسه، تناقص تدفق المهاجرين. فبلغ عدد الأسر التي انتقلت إلى الإقليم بين عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ زهاء ٨٠٠ أسرة، في حين أن عدد الأسر الجديدة التي وصلت العام الماضي بلغ ٨٠ أسرة وغادر المنطقة العدد نفسه من الأسر''.

- **الحوافز التي تمنح للمستوطنين الذين ينتقلون إلى منطقة ناغورني كاراباخ كونهم هم أيضا "قد تعبوا من حياة "المدينة" ويريدون الاستمتاع بطبيعة كاراباخ المشهورة".**

الاتحاد الخيري العام الأرميني، ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، "السياسات السكانية: برنامج إعادة الاستيطان يستقطب المهجرين والانتهازيين للعيش بحرية في الأرض" بقلم جون هيوز (ساهمت في إعداد هذا التقرير المراسلة في الموقع ArmeniaNow.com)

(<**htt://www.agbu.org/agbunews/display,<asp?A ID=140**>): ردت إينـــــا بوغوصيان بجواب بسيط للغاية لدى سؤالها عن سبب انتقالها للإقامة في قرية نور هايكاجور الواقعة في إقليم كاراباخ، إذ قالت: ''في القرية مياه''. وأُطلق هذا الاسم على القرية بسبب من ثروتها المائية (''مياه هايك'')، غير أن ما دعا إينا إلى الإجابة على هذا النحو لا يقتصر على ذلك. فعلى امتداد خمس سنوات، عاشت إينا مع زوجها وابنتها في غرفة واحدة تحتوي على سريرين وسرير هزاز لابنتها وطاولة ويتوسطها موقد يعمل على الحطب. وفي عام ١٩٩٩، تم وصل القرية بشبكة الكهرباء وفي عام ٢٠٠٠ بشبكة المياه. وما أن تنتهي من قراءة هذا التقرير حتى تكون أسرة بوغوصيان قد انتقلت لتعيش في مترل جديد بنته الدولة ومجهز بوسائل راحة أفضل بكثير من مترلها الأول. ورصدت ميزانية كاراباخ ٤٤٠ مليون درام (حوالي ٠٠٠ ٧٨٥ دولار) لتنفيذ برنامج البناء الذي يشتمل على بناء ٩٨ مترلا. غير أن الأسر الآتية من الخارج التي تختار الانتقال إلى كاراباخ لا يحصل كل منها على مترل فحسب بل تُدفع لكل منها نفقات انتقال تبلغ ٠٠٠ ٢٠ درام (٣٥ دولارا) كبدل يدفع مرة واحدة ومبلغ ٠٠٠ ٥ درام (نحو ٨,٥٠ دولارات) لكل فرد من أفرادها. ومن بين الحوافز الأخرى للانتقال منح قروض (تصل إلى نحو ٤٦٥ دولارا) بدون فائدة تسدد على فترة ١٠ سنوات، وتعطى بقرة لبعض الأسر في ضوء مدى عوزها. إلى ذلك، يمكن للمستوطنين الجدد الذين من عمر التجنيد في الجيش تأخير خدمتهم العسكرية مدة سنتين. وبقيت مسائل إعادة الاستيطان حتى العام الماضي من مسؤولية وزارة الأمن الاجتماعي. غير أن سيرج أميرخانيان هو الذي يرأس حاليا الإدارة المعنية بمسائل الهجرة واللاجئين وإعادة التوطين. وهو يقول: ''علاوة على الامتيازات التي تمنحها الحكومة للمستوطنين الجدد، نحاول تحسين أوضاعهم الاجتماعية – بخاصة الأسر الكبيرة – بالاستعانة بالمساعدات التي ترد من الجهات المانحة من القطاع الخاص وبرامج الشؤون الإنسانية''. وتشكل الإدارة في مدرسة نور هايكاجور دليلا على أن برنامج إعادة التوطين يؤتي ثماره. فمديرة المدرسة من بلدة متسامور الأرمينية، ونائبة المديرة من غيومري. وتقول المديرة ليوبا غريغوريان إن التلاميذ المسجلين في مدرستها البالغ عددهم ٤٣ تلميذا ''يولون اهتماما لتحصيلهم العلمي أكثر مما يوليه (التلاميذ الموجودون في أرمينيا)''. وتضيف أنه ''لربما سنقيم دولة جديدة ومستقلة. لا نعرف ما إذا كنا سنقوم بذلك. لكننا نبذل ما في وسعنا لتحقيق هذا الأمر''. وإن نائبة المديرة، أناهيت لوريستيان، تتلقى لقاء تدريسها اللغة والآداب الأرمينية بأعلى درجة من الكفاءة ما مجموعه ٣٠ دولارا شهريا – وهذا أجر يتجاوز متوسط ما يدفع للمدرسين في قريتها غيومري. غير أن أناهيت تقول إن سبب استيطانها نور هايكاجور هو تعبها من حياة ''المدينة'' ورغبتها في الاستمتاع بطبيعة كاراباخ المشهورة.

- **استغلال موارد أذربيجان الطبيعية لدعم نقل السكان إلى داخل منطقة ناغورني – كاراباخ، لا سيما من أرمينيا.**

موقع ''Golos Armenii'' على الشبكة، ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٤ (أخذ من الموقع التالي: <http://www.armeniandiaspora.com/archive/8572.html>)، ''استغلال المناجم يغير معالم قرية في ناغورنو – كراباخ'': ''تتغير معالم قرية درمبون الواقعة في إقليم ناغورني – كاراباخ بفعل استخراج مادتي النحاس والذهب المتراكمتين في المنطقة'' هذا ما قاله الكاتب أريس كازينيان. إذ ارتفع عدد سكان القرية من ٤٦٠ نسمة قبل الحرب مع أذربيجان لدرجة أن ما مجموعه ٨٢٠ شخصا يعملون في المصنع الذي ينتج ١٤ ٠٠٠ طن من المعادن الخام شهريا ...''. ويقول مدير المدرسة إن ''تدفق الناس الوافدين إلى درمبون هو بالطبع ظاهرة إيجابية تعود بالفائدة على النمو الاقتصادي العام في القرية''. وأضاف أن ''الأسر القادمة من أرمينيا، على سبيل المثال، تستأجر منازل غالبا ما ترممها ويفيد من هذا الأمر كل شخص مقيم في القرية. وأنا لا أتحدث حتى عن العمل في المصنع، حيث يتجاوز متوسط الأجر ٢٥٠ دولارا. وتعزيز قوة منطقتنا يعني أنه يمكننا التفكير في بناء مدرسة جديدة لأن غالبية الأسر تنتقل للإقامة في درمبون. وتتولى هذا العمل اليوم مؤسسة أياستان الأرمينية. وسيرى أطفال درمبون في السنة الدراسية الجديدة القادمة مدرسة حديثة تستعين بمدرسين أكفاء''.

- **التركيز الرئيسي ينصب على التوطين: يمنح المستوطنون امتيازات – انتقلت ١٢ أسرة من بلدة أباران، أرمينيا.**

صحيفة ''Azat Artsakh''، ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ''نور شاهوميان تمضي قدما'' بقلم أناهيت دانييليان: ''تنفذ الحكومة وجهات خيرية عددا من البرامج في نور شاهوميان الواقعة على الحدود. تضم المنطقة حاليا ١٥ بلدة أنشئت اثنتان منها مؤخرا. إحداهما كرخابوت التي لديها بالفعل رئيس يهتم بشؤونها المحلية والأخرى كنارافان التي سيعين رئيسها عما قريب بعد توطين سكان فيها. تحدثنا مع رئيس الإدارة الإقليمية فاسيل نالبنديان عن عملية التوطين ومشاكله وبرامجه في المنطقة. فوفقا له، ينصب التركيز الرئيسي في المنطقة على التوطين. وفي هذه المنطقة، على غرار المناطق الأخرى، يمنح المستوطنون امتيازات ومنازل وأراض ومراع. وهم معفيون من الضرائب على الأراضي واستهلاك المياه. وذكر رئيس الإدارة أن عدد المستوطنين الجدد ارتفع في العام الماضي بما مجموعه ٣٥٠ شخصا. وهذا العام، انتقلت ١٢ أسرة من بلدة أباران، جمهورية أرمينيا إلى بلدة نور مناشيد''.

- **غالبية المستوطنين من أرمينيا وقلة قليلة فقط من اللاجئين انضمت إلى برنامج التوطين.**

موقع Greatreporter.com على الشبكة، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ''ارتفاع حدة التوتر في أراضي القوقاز المتنازع عليها'' بقلم أونِّك كريكوريان (http://www.greatreporter.com/modules.php?name=News&file=article&sid=291) ''إن كل من سلك الطريق انطلاقا من غوريس باتجاه ستيباناكرت يمر عبر لاتشين، هذا الشريان الاستراتيجي الرئيسي الذي يشكل عصب الحياة الذي يربط أرمينيا بجمهورية ناغورني - كاراباخ التي أعلنت استقلالها بنفسها . وإن من يزور بالفعل البلدة حاليا هم بالطبع قلة، وهذا أمر لربما لا يدعو إلى الاستغراب بفعل الدمار الذي تتبدى مظاهره في جميع أنحائها. وإن عنصر الاهتمام الوحيد الذي يبديه الكثير من الذين يعبرون لاتشين هو أنها لا تقع في إقليم كاراباخ بل داخل ما يعتبره المجتمع الدولي أراضي أذربيجان ذات السيادة ... وإن الكنيسة التي شيدت مؤخرا في ضواحي لاتشين تدحض حقيقة أن هذه البلدة، التي غير اسمها إلى بردزور، كان يقطنها يوما ما لا يقل عن ٢٠ ٠٠٠ نسمة من الأذريين والأكراد. واتبع الطرفان أثناء الحرب أساليب مخصصة لمنع السكان من العودة إلى ديارهم، وكان الدمار الذي عم لاتشين برمتها هائلا. غير أن المنازل يعاد بناؤها ولكن في الوقت الحاضر لعدد لا يتجاوز نحو ٣ ٠٠٠ أرمني نقلوا إليها سعيا لإعادة ملء المنطقة بالسكان. والغرض من ذلك هو رفع عدد سكان الجمهورية غير المعترف بها من أقل من ١٥٠ ٠٠٠ نسمة في عام ١٩٩٤ إلى ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة بحلول عام ٢٠١٠. ونظرا لمساحة كاراباخ، يصعب تصور عدم تضمن الخطة أيضا مدنا معينة من مثل لاتشين التي لا تقع داخل حدود كاراباخ بل في منطقة الفصل التي تربط الجيب بأرمينيا. إلى ذلك، وفي حين أن الرواية الرسمية تشير إلى أن الذين ينتقلون إلى كاراباخ وأماكن أخرى هم من اللاجئين الأرمن الوافدين من أذربيجان، يشر الواقع إلى خلافه ... فزوريك إيركويان، كمثال، ليس لاجئا. فهو الذي وصل إلى يريفان قبل ست سنوات خلت، يقر علنا بأن معظم المقيمين في الأراضي المتنازع عليها هم من أرمينيا وبأن قلة من اللاجئين انضمت إلى برنامج إعادة التوطين. ويوضح إيركويان أن العديدين بقوا حيث هم إذ أنهم معتادون على الحياة في باكو وسمغيت [في أذربيجان]. ''وكثر هم الذين يشعرون بمزيد من الأمان في أرمينيا في حين أن البعض، على غرار المليون أرميني الآخرين، قد غادروا إلى روسيا...''. وما زال لدى إيركويان وظيفة جيدة، فهو يعمل كرئيس للمختصين التربويين في الإدارة المحلية للتعليم وشؤون الشباب والرياضة. ويرفرف علم جمهورية ناغورني - كاراباخ غير المعترف بها فوق مكاتبه الموجودة في بناية تابعة للبلدية هي بمثابة المركز الإداري للقسم الأعظم من الأراضي المحصورة بين أرمينيا وكاراباخ. إن هذه المنطقة التي تمتد بين لاتشين والحدود الإيرانية والتي أصبحت تعرف

بالأراضي المحتلة تسميها الخرائط الجغرافية الأرمينية كاشاتاغ، في حين أن كلباجار الواقعة في الشمال هي جزء من منطقة شاهوميان الجديدة... ويقيم حاليا في كاشاتاغ خمسة عشر ألف أرميني والحافلات تقل الوافدين الجدد إلى لاتشين أسبوعيا لكي يملأوا طلبات للحصول على الامتيازات الاجتماعية تعطى لهم من شباك المبنى المقابل. ويبدو أن الأوضاع بالنسبة للعديد في أرمينيا حتى أسوأ مما هي عليه في كاشاتاغ، غير أن جميع المقيمين في لاتشين تقريبا يزاولون عملا. وأنشئت المدارس والدوائر الاجتماعية الأخرى لتلبية حاجات المستوطنين، كما تقدم امتيازات أخرى تؤدي إلى جذبهم. فكل من يعتزم الانتقال إلى كاشاتاغ يمنح حوافز مالية ورؤوسا من المواشي تبلغ قيمتها نحو ٢٤٠ دولارا وقطعة أرض ومنزلا أذريا مدمرا يمكنهم اعتباره منزلهم. يقول إيركويان إن قراره الاستيطان هنا لم يكن نتيجة لأي من الحوافز السابقة الذكر. بل اعتبر أن من واجبه الانضمام إلى القوة العسكرية التي استولت على البلدة قبل عشر سنوات خلت. وأوضح أن ''تحرير لاتشين كان حلمنا''، و ''حينما علمت بوجود مدارس في الأراضي المحررة تحتاج إلى مختصين، قررت الانتقال ...'' ومضى يقول إن ''في وسع هؤلاء الذين أقاموا يوما هنا أن يقولوا إنهم كانوا يقاتلون دفاعا عن مسقط رأسهم لا عن الوطن الأم التاريخي ...''. وأضاف إيركويان أنه يحتفظ حتى بصورة للأشخاص الذين كانوا يشغلون المنزل الذي أعاد بناءه منذئذ. ويقر أنهم ''يبدون أناسا طبيعيين''. إن وقع أعمال البناء يمكن أن يسمع في جميع أنحاء لاتشين التي تضم حتى سوقين وعشرات المحال الصغيرة ومقهى ... وعلى نقيض ذلك، فإن كالوست من يريفان البالغ من العمر ٣٩ عاما والذي كان يعمل سابقا مبرمج حواسيب إلكترونية ... وفتح بقالة في لاتشين قبل أربع سنوات مضت، يقول إنه لو كان يتوافر ما يكفي من السلع الأرمينية للبيع، لما خزّن قط سلعة مستوردة واحدة. هذا هو ما يصبو إليه، وتصبح الحياة مثالية حينما يتحقق هدفه هذا. إن التعريف الذي يعطيه كالوست للحياة المثالية لم يتجسد بعد والمشقة شديدة هنا، لكن يسود إحساس أن لاتشين تتحول إلى مجتمع أهلي مع أنه يتعذر تحقيق أي شيء البتة في القوقاز بهذه السهولة. فالأجور المنخفضة في جميع أنحاء المنطقة تدفع العديدين إلى شراء السلع بالدين. وجاء أحد الزبائن في ذلك اليوم لتصفية حسابه، فأعطى المسؤول عن البقالة ٦ ٠٠٠ درام (نحو ١٢ دولارا) بينما كانت شقيقة كالوست تشطب اسمه من لائحة ملأت عدة صفحات. وكان زبون آخر ينتظر دوره لشراء زجاجتي فودكا ونبيذ حثه كالوست على شراء سلع مصنوعة في أرمينيا وذلك من مجموعة سلع صنعت بمعظمها من مواد مستوردة. وبدأ بعرض زجاجات من النبيذ تحمل اسم مدينة شوشي المتنازع عليها والواقعة في كاراباخ وسجائر وفودكا ومصابيح إضاءة وشوكولا ومثلجات وعصائر فواكه أرمينية. وتسري أحاديث حتى عن زراعة التبغ في المناطق المجاورة لتوريده إلى معامل السجائر

في أرمينيا. يقول كالوست: ''لسنا بحاجة إلى المساعدة'' مبررا حسه القومي، ''فاعتمادنا على الأموال التي تردنا من أرمن الشتات يجعلنا ننسى كيفية مساعدة أنفسنا ...''. وفي اليوم التالي، توجه بي إيروكيان شمالا باتجاه هيريك، التي كانت سابقا قرية أحمدلو الأذرية ... ورحنا نتجول في مناطق ريفية تشكل الصورة المناقضة تماما لمشهد البلدات والقرى التي مرت فترة طويلة على تدميرها تماما لدرجة أنها سويت بالأرض، فالأبقار التي جلبت عبر الحدود إلى أرمينيا ترعى هنا في وسط الأنقاض. ويصعب على الناس، مثل كالوست، الحديث في هذه الأنحاء عن الاكتفاء الذاتي. وفي ميليكاشن، هذه القرية الصغيرة غير البعيدة من لاتشين، دعتنا إحدى الأسر إلى احتساء القهوة. وفي مترلهم الجديد المليء ترابا وخرابا والذي ''استعيد'' من مالكيه السابقين، أوضح الوافدون الجدد أنه على أرمن الشتات الاستثمار في هذه البلدات الجديدة في حين أن إيركويان أكثر اهتماما بإثبات حق أرمينيا القانوني بهذه الأرض إذ أخذني لزيارة قصر أرمني قديم بني إلى جانبه مترل أذري. وخلف بقايا صليب صخري أرمني كُسر إلى قطعتين، يساق قطيع من الخنازير إلى حظيرة بينما كانت امرأة مسنة تترع جلد رأس غنم على الشرفة أعلاه. دعانا زوجها إلى الدخول بإصرار كما تقتضيه الواجبات لشرب ''التان'' وهو نوع من اللبن الرائب، قبل أن نغادر. مرت سيارة تاركة خلفها غمامة من الغبار أدت إلى حجب الرؤية مؤقتا. والمحطة التالية كانت على طريق عبرنا من خلاله أنقاض قرى وبلدات ومقابر أذرية، والدير الأرمني الذي يجثم عاليا في مكان يطل على موشاتاغ. وها هو زعيم القرية الذي كان من ضمن الوافدين الجدد إلى جرموك التي كانت في ما مضى مقصدا سياحيا في أرمينيا، يجلس مع أسرته المكونة من ثمانية أفراد على شرفة مترلهم الجديد. وهناك حاجة إلى استخدام سيارته المزودة بجهاز للدفع الرباعي للتوجه إلى هيريك التي تقع في مكان مرتفع في الهضبات المحيطة، لكن مع ذلك سيكون من الصعب اجتياز الطريق الملتوية الضيقة للوصول إليها. وفور وصولنا، تجمع الأطفال بألبستهم الرثة مطالبين بأخذ صور لهم خارج الكنيسة التي شيدت في القرن السادس عشر والتي استخدمها الأذريون في ما مضى كحظيرة لمواشيهم. لا بد أن أوضاع هذه الأسر كانت أسوأ بكثير في أرمينيا لدرجة اضطرارها إلى الانتقال إلى هيريك. لا خطوط هاتفية هنا وينبغي جمع المياه من أنبوب مخصص لري القرية برمتها. يقول إيركويان إن نصف نسبة القرى التي أعيد استيطاتها لا كهرباء فيها. والأوضاع في بعضها شاقة للغاية. ودعتنا أسرة أخرى إلى زيارتها. إن أوضاع هذه الأسرة المعيشية هي أسوأ ما شهدته في أي مكان آخر. واعتبرت هذه الأسرة أن الحال ما عادت تطاق، فلجأ الوالدان إلى إرسال أولادهما السبعة إلى لاتشين بفعل حلول فصل الشتاء. كما غادرت هذا المكان أسرة أخرى كانت قد وصلت إليه مع ١٢ أسرة. غير أن الأسر الأخرى على درجة أعلى من التكيف والتحدي. ها هنا يجلس ما مجموعه لربما

١٠٠ شخص حول شراشف بلاستيكية تستخدم كأغطية لموائد الطعام، يتلذذون بأكل اللحم المشوي والمرق المطهو بلحم الغنم. وتسيل الفودكا سيلان النهر المجاور والأنخاب التي يشربها قدامى المقاتلين الذين لا يزالون يرتدون الزي العسكري بسيطة وذات صلة بما يعنيهم. فهم يعتبرون هذه الأرض أرضا أرمينية، ولن ترد أبدا... وقال إيركويان إنه يرفض مغادرتها. وقال إن ''البعض قد يكون انتقل إلى هنا بسبب الأوضاع الاجتماعية السائدة في أرمينيا، لكن البعض الآخر لم ينتقل. يتعذر علية التأكيد أني سأقيم إلى الأبد في لاتشين، غير أن ثمة صلة تربطنا بهذه الأرض. إنها حياتنا إن فقدناها فقدنا كل شيء. أنا لا أقول إن كل واحد منا سيقاتل من جديد، ما لا يقل عن ٣٠ في المائة سيحملون السلاح من جديد. لا يسمح لأي كان أن يملي علينا ما ينبغي لنا فعله، ولا حتى الأمريكيون''. ومضى يقول إنه ''يمكن تقديم بعض التنازلات في أجزاء من فيزولي وأدغم، لكن كل من يعرف هذه الأرض يدرك أنه لا يمكن رد أي شبر آخر. وفي رأيي أنه لا يجوز رد حتى سنتيمتر واحد منها، إذ أننا لو فعلنا ذلك لنكون نعرض أمن الأرمن المقيمين في كاراباخ للخطر من جديد. وأكثر قوات حفظ السلام فعالية هي قوتنا''. وإلى الجنوب، يتحدث رزميك كرديان، وهو أرمني من لبنان يتزعم قرية ديتسمايري الصغيرة الواقعة بين زانغيلان والحدود الإيرانية، عن الوضع بطريقة أكثر صراحة، فيردد عبارة: ''بإراقة الدماء أخذت هذه الأرض وبإراقة الدماء تعاد'' وذلك كلازمة بين الأناشيد القومية القديمة التي كانت ترتجل لتمجيد النصر على الأتراك. ويقول: ''إن كل من تسول له نفسه إعادة هذه الأرض يكون خائنا لذكرى أولئك الذين دفعوا حياتهم ثمنا لها''. وعليه، تبقى هذه الأرض، بالنسبة لإيركويان وكرديان والعديدين غيرهم أرضا أرمينية، وبينما يقرون بأن إعادة الجيوب الصغيرة الواقعة خارج حدود ناغورني - كاراباخ، بخاصة أغدام وفيزولي، أمر في الوسع تصوره، لا يرجح أن تعتبر أذربيجان والوسطاء الدوليون في أي وقت من الأوقات أن أي قطعة من هذه الأرض أرمنية. وهكذا، فإن المطالبات المتضاربة بالأرض الواقعة بين أرمينيا وناغوني - كاراباخ، يمكن أن تكون في نظر صانعي السلام مسألة على القدر نفسه من الحساسية التي يرتديها الوضع القانوني لناغورني - كاراباخ نفسها.

- **التوطين في مقاطعات جبرائيل وكلباجار ولاتشين المحتلة في أذربيجان**

صحيفة ''Armenian Weekly''، ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤: تنخرط مجموعة ''Ekrir'' التي تتخذ من أرمينيا مقرا لها في بناء مستوطنة تدعى ''كنارافان'' في مقاطعة كلباجار ومستوطنتين أخريين وهما ''أراليز'' و ''أيكافان'' في مقاطعة جبرائيل المحتلة. وفتحت منظمة أرمن الشتات التي تدعى ''Armenian Relief Society'' (جمعية الإغاثة الأرمنية) مؤخرا مدرسة للسكان الذي استوطنوا من جديد مقاطعة لاتشين المحتلة.

- **تتوخى سياسات إعادة التوطين زيادة عدد السكان إلى الضعف أي من ٠٠٠ ١٥٠ نسمة إلى ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة، بينما سبق أن انتقل إلى منطقة ناغورني – كاراباخ منذ عام ٢٠٠٠ ما يربو على ٣٠٠ ٥ أسرة.**

''Yerkir'' الصحيفة الأرمينية المنشورة على الإنترنت، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤: ''صرح رئيس وزراء جمهورية ناغورني – كاراباخ، أنوشافان دانييليان، لوكالة الأنباء الأرمينية أن عدد الأسر التي استوطنت ناغوني – كاراباخ من جديد منذ عام ٢٠٠٠ تجاوز ٣٠٠ ٥ أسرة، وأضاف أن إعادة التوطين يشكل مسألة محورية إذ أن الموارد البشرية لا تتناسب مع الموارد الطبيعية. وتتوخى حكومة ناغورني – كاراباخ من برنامج إعادة التوطين الذي اعتمدته في عام ٢٠٠٠ زيادة عدد السكان إلى الضعف أي من ٠٠٠ ١٥٠ نسمة إلى ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة. وقال دانييليان إن الحكومة تغطي تكاليف هذا البرنامج غير أن بعض الجمعيات الخيرية قدمت أيضا مساهمات في السنوات الأخيرة''.

- **ارتفع عدد المستوطنين في مقاطعة كلباجار المحتلة في أذربيجان أثناء عام ٢٠٠٣ بما مجموعه ٣٥٠ شخصا.**

''Armenian news network'' (شبكة الأنباء الأرمينية): وفقا لرئيس ما يسمى ''السلطة المحلية'' في مقاطعة كلباجار المحتلة التي غير اسمها لتصبح ''نور شوميان''، ''ارتفع عدد المستوطنين الجدد في هذه المقاطعة وحدها خلال عام ٢٠٠٣ بما مجموعه ٣٥٠ شخصا''.

- **تساعد منظمة أرمن الشتات في نقل المستوطنين إلى منطقة ناغورني – كاراباخ.**

''world Armenian Congress'' (المؤتمر الأرمني العالمي) (http://worldarmeniancongress com/ru/wac/ustav 2php): إن أحد الأهداف الرئيسية التي يصبو إلى تحقيقها المؤتمر الأرمني العالمي، على النحو الوارد في المادة ٨-١١ في ميثاقه يتمثل في ''المساعدة على توفير البنى التحتية ونقل المهاجرين الأرمن إلى ناغورني – كاراباخ''.

RESULTS OF ARMENIAN AGGRESSION

Refugees and IDP	
Refugees from Armenia	- 250 000
Internally displaced persons from the occupied territories	- 660 000
Internally displaced persons from regions along the border with Armenia and line of occupation	- 100 000
Total	**-1 010 000**

Armenian Armed Forces in the occupied territories

Tanks - 316 Artillery - 322
ACV - 324 Personnel - 40 000

Settlers illegally transferred to occupied territories

Nagorny-Karabakh	- 8 500
Lachin	- 13 000
Kelbajar	- 700
Zangilan	- 520
Jabrayil	- 280
Total	- 23 000

- Temporary Refugee/IDP settlements
- IDP tent camps
- Occupied territories
- Line of occupation
- Admin. line of the former NKAO of Az.SSR

Copyright 2004
Ministry of Foreign Affairs of Azerbaijan
All rights reserved

Occupied territories of Azerbaijan

Nagorny-Karabakh region

Territory	- 4 388 sq. km
Population (1989)	- 189 085
Armenians	- 145 450 (76,9%)
Azerbaijanis	- 40 688 (21,5%)
Russians	- 1922 (1%)
Others	- 1025 (0,6%)

Shusha district

Territory	- 289 sq. km
Population (1989)	- 20 579
Azerbaijanis	- 19 036 (92,5%)
Armenians	- 1 377 (6,7%)
Occupied	- May 8, 1992

Districts outside Nagorny-Karabakh region

	Occupation	*Expulsion*
Lachin	- May 18, 1992	- 71 000
Kelbajar	- April 2, 1993	- 74 000
Aghdam	- July 23, 1993	- 165 600
Fizuli	- August 23, 1993	- 146 000
Jabrayil	- August 26, 1993	- 66 000
Gubadly	- August 31, 1993	- 37 900
Zangilan	- October 28, 1993	- 39 500

Victims of aggresion

Killed - 20 000 Disabled - 50 000 Missing - 4 866

Destructions and damage

Settlements	- 890
Houses	- 150 000
Public Buildings	- 7 000
Schools	- 693
Kindergartens	- 855
Health Care Facilities	- 695
Libraries	- 927
Temples	- 44
Mosques	- 9
Historical Places	- 9
Historical Monuments and Museum	- 464
Museum Exhibits	- 40 000
Industrial and Agricultural Enterprises	- 6 000
Motor Ways	- 800 km
Bridges	- 160
Water Pipelines	- 2 300 km
Gas Pipelines	- 2 000 km
Electricity Lines	-15 000 km
Forests	- 280 000 ha
Sowing Area	- 1 000 000 ha
Irrigation Systems	- 1 200 km

The total damage is estimated up to 60 billions US $